

السؤال

كنت مستغرقا بالنوم في ساعات النهار بعد مجهود عمل ليلي وارهاق شديد فقامت زوجتي بايقاضي لامر تافه فطلبت منها تأجيل ذلك الطلب ، ولكنها أصرت على ذلك فاستيقظت منزعجا جدا وطلقتها وهي حامل وعندما استيقظت جيدا ندمت أشد الندم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كنت تلفظت بالطلاق مدركا لكلامك ، منتبها لمعناه ، فلا يكون النوم عذرا لك ؛ لأنك لست بنائم . قال ابن قدامة رحمه الله : " قال أحمد ، في المغمى عليه إذا طلق ، فلما أفاق علم أنه كان مغمى عليه ، وهو ذاكر لذلك ، فقال : إذا كان ذاكرا لذلك ، فليس هو مغمى عليه ، يجوز طلاقه " انتهى من "المغني" (288 /7) .
وأما الغضب ، ففيه تفصيل سبق بيانه في جواب السؤال رقم : (22034) .
والطلاق في الحمل يقع ، وتنتهي العدة فيه بوضع الحمل ، وينظر السؤال رقم : (12287) .
وينبغي للزوج أن يمسك لسانه ، فلا يطلق امرأته لمجرد أمر يسير لا يستحق ذلك .
والله أعلم .